

الدروس العلمية لفضيلة الشيخ أ. د. عبدالله بن محمد الأمين -

تفسير البغوي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن قال بنهر بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعنه من اغترف غرفة بيده فشربوا منه الا قليلا منهم فلن ما جاوزه هو والذين امنوا معه قالوا - 00:00:11

لا طاقة لنا اليوم بجالون قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجندوه قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله غلبت فئة كثيرة كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن ولما بربوا لجالوت وجندوه قالوا ربنا - 00:02:01

افرغ علينا صبرا قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت صرنا على القوم الكافرين وهزموه وقت لداود جالوت واتاه الله الملك والحكمة وعلمه من ما يشاء ولو لا ببعض لفسدت الارض ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسد - 00:03:18
بسم الله الرحمن الرحيم ربنا يسر واعن برحمتك الحمد لله نستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله هنا مضلة ومن يضل لا هادي له - 00:04:51

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسلينا اما بعد قال الامام البغوي في كتابه معالم التنزيل في تفسير القرآن - 00:05:35

غفر الله لنا وله ولشيخنا ولوالدينا وشافانا والمسلمين وقال قنادة والكلبي السكينة فعيلة من السكون اي طمأنينة من ربكم في اي مكان كان التابوت اطمأنوا اليه وسكنوا وبقية مما ترك ال موسى وال هارون - 00:06:03

هذا اقرب الاقوال الاخرى بعيدة. نعم قوله تعالى وبقية مما ترك ال موسى وال هارون يعني موسى وهارون انفسهما كان فيه لوحان من التوراة ورضا اللواح التي تكسرت وكان فيه عصا موسى ونعلاه - 00:06:41

وعمامه هارون وعصاه وقفيز من المن الذي كان ينزل علىبني اسرائيل فكان التابوت عندبني اسرائيل وكانوا اذا اختلفوا في شيء تكلم وحكم بينهم اذا حضروا القتال قدموه بين ايديهم - 00:07:22

فيستفتحون به على عدوهم فلما عصوا فلما عصوا وافسدو سلط الله عليهم العمالقة فغلبوا عليهم على التابوت وكان السبب في ذلك انه كان لعييل العالم الذي ربى شمويل عليه السلام لبناء شبابان - 00:07:50

وكان عيلا حبرهم وصاحب قربانهم فاحدث ابناء في القربان شيئا لم يكن فيه وذلك انه كان لعييل منوط القربان الذي كانوا ينوطونه به الذي كانوا ينوطونه به كل بين فما اخرج - 00:08:22

كان للكاهن الذي ينوطه فجعل ابناء كالالب وكان النساء يصلين في بيت المقدس فيتثبتان بهن فاوحى الله تعالى الى شمويل عليه السلام انطلق الى عيلة فقل له منعك حب الولد - 00:08:52

من ان تزجر ابنيك عن ان عن ان يحدث في قرباني وقدسي شيئا وان يعصياني فلانزع عن الكهانة منك ومن ولدك ولاهلكنك واياهم فاخبر شمويل عيلة بذلك ففزع شديدا فسار اليهم عدو ومن حولهم - 00:09:19

فامر ابنيه ان يخرجوا بالناس فيقاتلا ذلك العدو فخرجا واخرجوا معهما التابوت فلما تهياوا للقتال جعل عيلة يتوقع الخبر ماذا صنعوا فجاءه رجل وهو جالس على كرسيه فقال ان الناس قد انهزوا - 00:09:49

وان ابنيك قد قتلا قال فما فعل التابوت قال ذهب به العدو مشاهق ووقع على قفاه من كرسيه ومات فخرج امر بنى اسرائيل فخرج

امر بني اسرائيل وتفرقوا الى ان بعث الله طالوت ملكا - [00:10:18](#)

فسألوا البينة فقال لهم نبيهم ان اية ملكه ان يأتيكم التابوت وكانت قصة التابوت ان الذين سبوا التابوت اتوا به قرية من قرى فلسطين يقال لها ازدوت وجعلوه في بيت صنم لهم ووضعوه تحت الصنم الاعظم - [00:10:46](#)

فاصبحوا من الغد والصنم تحته فاخذوه ووضعوه فوقه وسمروا قدمي الصنم على التابوت فاصبحوا وقد قطعت يد الصنم ورجلاه. [00:11:14](#)
واصبح ملقاء تحت التابوت واصبحت اصنامهم منكسة فاخرجوه من بيت الصنم. ووضعوه في ناحية من مدinetهم - [00:11:45](#)
فأخذ اهل تلك الناحية وجع في اعناقهم. حتى هلك اكثراهم فقال بعضهم لبعض اليه قد علمتم ان الله بني اسرائيل لا يقوم له شيء فاخرجوه الى قرية كذا فبعث الله على اهل تلك القرية - [00:12:09](#)

ثارا فكانت الفأرة تبيت مع الرجل منهم فيصبح ميتا. وقد اكلت ما في جوفه فاخرجوه الى الصحراء فدفونه في مخربة لهم فكانوا فكان كل من تبرز بها اخذة الباسور والقولونج - [00:12:31](#)
فتغيروا في امرهم وفي الاماكن لهم التابوت فقالت لهم امرأة كانت عندهم من سبي بني اسرائيل من اولاد الانبياء لا تزالون ترون ما تكرهون ما دام هذا التابوت فيكم فاخرجوه عنكم - [00:12:55](#)

فاتوا بعجلة باشارة تلك المرأة وحملوا عليها التابوت ثم علقوها على ثم علقوها على ثورين وضربوا جنوبهما اه فا قبل الثوران يسيران حتى وقف على ارض بني اسرائيل فكسرنا نيريهما وقطعنا جبالهما ووضع التابوت في ارض فيها حصاد لبني اسرائيل ورجع الى ارضهما فلم يرع بني اسرائيل الا بالتابوت فكبروا وحمدوا الله فذلك قوله تعالى - [00:13:20](#)
تحمله الملائكة. هذه القصص لا يتعدى منها ما لم يأتي في النصوص وانهم تابوت هزموا واخذ منهم التابوت ثم الله تعالى لما اراد لهم الإنقاذ رجع لهم التابوت وكان هذا - [00:13:52](#)

يعني كأنه اية لهذا داود ورجع التابوت وفيه السكينة التي هي الطمأنينة وبقيت من الألواح والرضاة لا يتعدى في هذا النصوص اغلب الاسرائيليات لا تصح والنبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:14:18](#)
حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوا مقدمه من النار الحديث صحيح وقال العلماء الاسرائيليات منقسمة الى ثلاثة اقسام علمنا كذبه من كتابنا وهو فيها من سب الرسل واتهامهم - [00:14:50](#)

الفواحش وامور لا تليق بافراد يسبون بها الملائكة فنعلم ان هذا كذب لان ديننا يكذبه وقسم يصدقه القرآن كما قال وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف - [00:15:19](#)
وقسم سكت عنه الوحي فنحن نحدث به ولا نصدق ولا نكذب هذه اقسام ثلاثة. واغلب الاسرائيليات أصبحت محكوم عليها وبالاخضر في هذا الوقت اكبر من يأتي بالاسرائيليات مع علمه ابن جرير - [00:15:41](#)

وخرجت الاسرائيليات في في رسالتين الامور محكم عليه وكذلك الشعبي واقل من يأتي بالاسرائيليات بالكثير واذا اتي بها في الغالب يحكم الحمد لله الامور هذه سهلة ومبينة وهذه الامور لا يتعدى فيها غير النصوص - [00:16:04](#)
ولذلك يعني اشار الى ان الذي يتكل على الله ويتحقق به ينصره الله وشار الى ان كل مشكلة ورائها المعاichi وقع الکم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله - [00:16:32](#)

اما قال والله مع الصابرين الله يكرر لنا في الوحيين ان من اطاع دخل الجنة وان من عصى دخل النار وبعددين يبين اسباب العصيان ويبين اسباب الطاعة اسباب العصيان الغفلة الجهل - [00:16:58](#)

تقديم العاجلة ارتكاب الاخطاء عدم الخوف الامن واسباب الطاعة العلم والفهم والدعاء وصحبة الاخيار وفي النهاية التوفيق لان هذه الله خلق الكون وكتب هؤلاء للنار وهؤلاء للجنة ولذلك اكبر مشكلة يواجهه من لم يوفقه الله القدر - [00:17:27](#)
القدر امر عجيب ولما نزلت اية الحديد قالوا فيما العمل؟ ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسیر - [00:18:02](#)

بعدين قال لكي لا تأسوا على ما فاتكم لا تتمت بالحزن ولا تفرحوا بما اتاكם ولا تموتوا بالفرح امشوا قوموا بالاسباب وكلوا وموراكم
لبارئكم لله هذا اذا عمله المسلم يعيش سعيدا - 00:18:20

واذا مات ان شاء الله يفرح اما الذي يستدل بالقدر على المعائد فهذا مدخول الله يريد ان يوبقه القدر يستدل به على المصائب لا على
المعايب لما قال الصحابة فيما العمل ما دام كل شيء انتهى قال اعملوا - 00:18:43

فكل اعملوا اعملوا ينبغي لنا ان نجتهد ونعمل ولكن الامر الا الله ولا نقول ان شاء الله صحيح ان شاء الله لكن قال الله نجعل له عينين
ولساننا وشفتين وهديناه النجدين - 00:19:11

فلا اقتحم العقبة وما ادرك ما العقبة فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسربة يتيم لا مقربة او مسكونا لا متربة ثم كانت تتجاذبى
جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا واما رزقناهم ينفقون - 00:19:34

ما في الجنة الا بالعمل ما في ما الذي يريد الجنة من غير عمل يستحيل والذي يريد العلم من غير دراسة يستحيل والذي يريد اتقاء
من غير الاجتناب ومكافحة الطاعات يستحيل - 00:19:55

والذي يريد ان يحبه الناس يكرههم ويتجاهض عن زلاتهم كل شيء له سبب وذلك نحن حري بناء ان نتعاون ونتحاب ونلتزمو ونشيد
المصانع ونشتري العقول ونوطن العلم سنكون اقوياء ما اذا كان كل واحد - 00:20:17

يجعل اللوم على الاخرين الله يهديهم ما فعلوا الله يهديهم طيب الله يهديك انت ما الذي فعلت انت كل امرء بما كسبت اي كل
انسان رهين نفسه فلا تجعل اللوم على الاخرين ولا تقوم بما - 00:20:46

كل واحد يقوم بما يستطيع والله تعالى يرمعنا ويعزنا ويدمر اعدائنا ويملا قلوبهم من الخوف منا لكن نقوم بالاسباب اما تجدنا نريد
الثمن والمذموم والله يقول ان الله اشتري مع الاسف تجد المسلمين - 00:21:02

لا يتحاشون الربا ولا الغش ولا الظلم ولا الكذب ولا عقوق الوالدين ولا اذية الجيران المعاصي تفرق اخطر ما يواجه سكان الارض
المعاصي المعاصي تزيل النعم تتحقق وتحرق اما الطاعة - 00:21:26

فهي تبارك في العمر وفي المال والولد فاذا اطعت ربك اسعدك واعطاك ودفع عنه واذا مت كنت كالغائب قدم على اهلي اما المجرم اذا
مات لص خلته السلطة اية المجرم - 00:21:52

يعني صاحب المعاصي اذا مات كال مجرم تأخذة السلطة. كيف الحزن والالم والمتقي اذا مات الغائب قدم على اهله ينبغي لنا ان ننتبه
ونجتهد ونتعاون ونلتزمو ونحل مشاكلنا بالصلح ويكون عندنا ثقافة التنازل - 00:22:18

شريك ابوك اخوك جارك تنازل كل شيء واعطيني شيء وخلينا نتعايش هذه طريقة مباركة ومفيدة والله تعالى بين لنا في كتابه وعلى
لسان نبيه كل ما نحتاجه لدنيانا او اخرانا - 00:22:49

وتتركنا على المحجة البيضاء ليها كنهارها لا يغزو عنها الا هالك وحري بنا ان نفهم هذا ونعمل به ونبلغه للسكان الارضي حري بنا ان
نعمل بهذا ونبينه ونبلغه للسكان الارضي - 00:23:16

لننقل ما نستطيع ان قاله من سكان الارض من النار النار نرجو الله السلامه والعاافية النار امرها عظيم والذي لا يبالي مشكل ونحن
اعطانا الفسحة. اعطانا العقل واعطانا الوقت في العمر - 00:23:38

وارسل لنا الرسل واتباع الرسل وبين لنا كل ما نحتاجه فلما لا نسير في بنيات الطريق؟ ونترك المنهج اللي يوصلنا الى الجنة لماذا
فنحن الان لا زلنا في محل التدارك - 00:24:03

لا زلنا في الدنيا عقولنا عندنا نقدر نتحرك فنبدأ قبل ان يفوت الاوان نبادر قبل ان تأتينا المنيه ويقول يا ليتنى اخذت مع الرسول
سبيلا يا ليتنى لم اخذ فلانا خليلا - 00:24:24

يا ليتنا نرد ولا نذب بآيات ربنا قبل ان يقع المسلم في الندم ينتبه يتوب يرد المغال يجتهد واذا اضطر يسامح اذا تاب الانسان
وعميله اذا اضطر يسامح اذا نسي يسامح - 00:24:46

واذا اخطأ يسامح ولا يهلك على الله الا هالك فيها احبتى البدار البدار والعالم في حاجة ماسة الى المسلمين. اقول العالم في حاجة

ماسة الى المسلمين. والمسلم في حاجة ان يتمثلوا دينهم - 00:25:12

وان يعملا به حتى يروا غير المسلمين جمال الاسلام في حياتهم. فعند ذلك يعجبون بالاسلام ويدخلون فيه فتسعد البشرية سعادة لا وراء وراءها لكن مشكلة اوامر معطلة ونواهي منتهكة الذي قوض - 00:25:34

مليارين اوامر معطلة ونواهي منتهية. اعدوا تعاونوا اثبتوا اذكروا الله كثيرا يغضوا من ابصارهم. يحفظوا فروجهم لا تنازعوا لا يغتب بعضكم بعضا لا تمشي في الارض مرحبا اذا لا بد ان نشيء - 00:26:02

ان مشكلتنا تعطيل الاوامر وانتهاك النواهي نتمثل الاوامر ونجتنب النواهي ما اردناه يعطيه الله لنا وما خفنا منه يؤمننا ربنا منه اما كل واحد يغلط غلط زايد غلط. بحر من الغلط - 00:26:26

يموت الانسان الصلاة الصفر الصوم صفر الطهارة صفر. التعامل مع الوالدين صفر. مع الجيران صفر مع من تعول صفر مع لا خدم مع السائقين لا يبالي الواحد خلس يقال لو قرأ كتابك - 00:26:49

يقول الكافر يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضر. ولا يعذب ربك احد بعد هذا الواحد يعطي زمامه للشيطان ويقود الى النار - 00:27:12

ما ينبغي هذا نعم قال الامام البغوي غفر الله لنا وله ولوالدينا والمسلمين ووُضعت تابوت في ارض فيها حصاد لبني اسرائيل ورجع الى ارضهما فلم يرعىبني اسرائيل الا بالتابوت - 00:27:36

فكبروا وحمدوا الله فذلك قوله تعالى تحمله اي تسوقه وقال ابن عباس رضي الله عنه تحمله الملائكة كيف فرجعوا الى اهليهم الملائكة اهلهم ما هم في جهة عن جهة الملائكة في كل محل - 00:28:02

يعني كان الكلام فيه مدخول شوية ما انتبهت هل تسوقه بعدين قال الملائكة تسوق وبعدين قال فرجعوا الى اهلهم يعني يقصد يعني الشيران معقول هذا احسنت الكيران لا يقال رجعوا - 00:28:28

يقال رجعت ايوه ما يقال الاشتراك رجعوا يقال رجعت على كل تفضل ايوه فا قبل الثوران يسيران ووكل الله تعالى بهما اربعة من الملائكة يسوقونهما. فا قبلها توقف على ارضبني اسرائيل فكسرانيريهما وقطعوا حبالهما ووضع التابوت في - 00:28:53

ارض فيها حصاد لبني اسرائيل ورجع الى ارضهما فلم يرعىبني اسرائيل الا بالتابوت فكبروا وحمدوا الله فذلك قوله تعالى تحمله اي تسوقه وقال ابن عباس رضي الله عنهم جاءت الملائكة بالتابوت - 00:29:23

تحمله بين السماء والارض وهم ينظرون اليه حتى وضعته عند طالوت وقال الحسن كان التابوت مع الملائكة في السماء فلما ولى طالوت الملك حملته الملائكة وضعته بينهم وقال قنادة بل كان التابوت في التي خلفه موسى - 00:29:52

خلفه موسى عبده يوشع ابن نون فبقي هناك فحملته الملائكة تفضل ايوه فلما ولى طالوت الملائكة الاسرائيليات هذا تفضل حملته الملائكة وضعته بينهم وقال قنادة بل كان التابوت في التي - 00:30:18

خلفه موسى عند يوشع ابن نون فبقي هناك فحملته الملائكة حتى وضعته في دار طالوت. فاقرروا بملكه قوله تعالى ان في ذلك لا ماذا قال المعلم طيب ان في ذلك لایة - 00:30:46

قال في الحاشية اسناده صحيح عبدالله ابن رجاء ابن عمر من رجال البخاري ايش اللي اسناده الصحيح ما لم يعلق. ها لم يعلق ايوه نعم. قال الامام البغوي رحمنا الله واياه - 00:31:15

فحملته الملائكة حتى وضعته في دار طالوت. فاقرروا بملكه قوله تعالى ان في ذلك لایة اي لعبرة لكم قوله تعالى ان كنتم مؤمنين قال ابن عباس رضي الله عنهم ان التابوت وعاص موسى في بحيرة طبرية - 00:31:40

وانهما يخرجان منها قبل يوم القيمة قال الامام البغوي غفر الله لنا وله ولوالدينا والمسلمين قوله تعالى فلن ما فصل طالوت بالجنود. اي خرج بهم واصل الفصل القطع يعني قطع مستقرة - 00:32:15

شاكرا الى غيره فخرج طالوت من بيت المقدس بالجنود وهم يومئذ سبعون الف مقاتل. وقيل ثمانون الفا لم يختلف عنه الا كبير لهم او مريض لمرضه او معذور لعذرته وذلك - 00:32:45

انهم لما رأوا التابوت لم يشكوا في النصر فتسارعوا إلى الجهاد فقال طالوت لا حاجة لي في كل ما أرى من القوم. لا يخرج معي رجل يبني بناء لم يفرغ منه - [00:33:07](#)

ولا صاحب تجارة يشتغل بها. ولا رجل عليه دين. ولا رجل تزوج امرأة ولم يبني بها ولا يتبعني إلا الشاب النشيط الفارغ فاجتمع له ثمانون ألفا من شرطه وكان في حر شديد - [00:33:27](#)

فسكوا قلة الماء بينهم وبين عدوهم فقالوا إن المياه قليلة لا تحملنا فادعوا والله أن يجري لنا نهرا قال طالوت بن هرائي مختبركم طاعتكم وهو أعلم قوله في نهر - [00:33:56](#)

قال قال ابن عباس والسدي هو نهر فلسطين. وقال قتادة نهر بين الأردن وفلسطين. عذب فمن شرب منه فليس مني أي من أهل ديني وطاعتي قوله تعالى أي لم يشربه - [00:34:31](#)

فإنه مني إلا من اغترف غرفة بيده قرأ أهل الحجاز وأبو عمرو غرفة بفتح الغين. عرفة وقرأ الآخرون بالضم وهم لغتان قال قال الكسائي الغرفة بالضم الذي يحصل في الكف من الماء إذا غرف - [00:34:59](#)

والغرفة بالفتح الاقتراف الضم اسم والفتح مصدر قوله تعالى فشربوا منه إلا قليلا منهم نصب على الاستثناء وختلفوا في القليل الذين لم يشربوا من النهر فقال السدي كانوا أربعة ألف - [00:35:28](#)

وقال غيره ثلاثة وبضعة عشر وهو الصحيح قال الإمام البغوي رحمنا الله وآياته وهو الصحيح لما أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي قال أخبرنا أحمدا بن عبد الله النعيمي قال أخبرنا محمد بن يوسف - [00:35:56](#)

أخبرنا محمد بن اسماعيل قال أخبرنا عبد الله بن رجاء قال أخبرنا إسرائيل عن أبي اسحاق عن البراء قال كنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. نتحدث أن عدة أصحاب بدر على عدة ان - [00:36:18](#)

عدة أصحاب بدر. أصحابي. أصحاب بدر على عدة أصحاب طالوت الذين جاؤوا معه النهر ولم يتجاوز معه إلا مؤمن وهم بضعة عشر وثلاثة وروي ثلاثة عشر فلما وصلوا إلى النهر وقد القى عليهم العطش فشرب منه الكل إلا هذا العدد القليل - [00:36:44](#)

فمن اغترف غرفة كما أمر الله قوي قلبه وصح إيمانه وعبر النهر سالما. وكفته وكفته تلك الغرفة الواحدة أية ده؟ لشربه وحمله ودوابه والذين شربوا وخالفوا أمر الله أسودت شفاههم وغلبهم العطش فلم - [00:37:16](#)

وبقوا على شط النهر وجبنوا عن لقاء العدو. فلم يتجاوزوا ولم يشهدوا الفتح وقيل كلهم جاؤوه. ولكن لم يحضر القتال إلا القليل الذين لم يشربوا. قول تعالى غرفة مصدر وغرفة اسم - [00:37:44](#)

الغرفة هو الماء اللي في اليد والغار فهو التناول غرفة وغرفة لأنها اسم لهذا الذي أيوه. كان له اسم للي وقع في هذا ولكن هم بمعنى واحد يعني جزاك الله خيرا - [00:38:11](#)